العدد ٣٢٨ — الأحد ٥ يناير سنة ١٩٤١ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



مخالفة أوامر السهر ؟

(دامت جلسة مجلس النواب فى يوم الأربعاء الأسبق إلى ما بعد منتصف الليل)

(—) : أنا يا افندم جبت لك رئيس مجلس النواب لأنه خالف تعليمات الحاكم العسكرى بوجوب التشطيب فى نصف الليل


حقاً إن حمامك بديع
المنظر! ألا قولى لى
ما هو سرك؟
مجرد التنظيف الناعم بواسطة
ڤيم! والدعك الخشن
غير مسموح به وليس هذا
سر بل مجرد حرص
ڤيم

الموقف السياسي والحربى

أغلق مسرح السياسة المصرية أبوابه بعد ان انتهى من تمثيل رواية « الرد على خطاب العرش » وهى الرواية التى قوبل الفصل الأخير منها بالتصفيق من جماهير المتفرجين ... وذهب الممثلون يستريحون من عناء التمثيل وراحوا يستعدون للرواية الجديدة التى لم يعلن عن اسمها بعد .

ولقد نجح حسين سرى باشا فى تمثيل دوره البرلمانى خير تمثيل ، بعد ان كان الـكل يشكون فى ان طبيعة سرى باشا لا يلائمها على الاطلاق هـذا الدور الصعب المراس . ولم ينجح الدكتور احمد ماهر باشا فى تمثيل دور « زعيم المعارضـة » فقد كان الدور طويلا ومملا ، وكان مكياجه « الحربى » تنقصه بعض الدقة خصوصا وان الدكتور ماهر بلا منازع هو الزعيم البرلمانى الوحيد الذى يجيـد المناورات البرلمانية والمقاطعات والقاء القنـابل فى أوقات السلام ، واعلان السلام فى أوقات الحرب والقتـال ، ولكن لاول مرة فى تاريخ احمد ماهر كبرلمـانى عظيم — خرج من المعركة بين صفير المتفرجين الذين ملوا خطبـة طولها سبع ساعات ...

وإذا كان المتفرجون لم يروا ما يدور وراء الستار ، فاننـا نحب ان ننصف قوما قاموا بدور هائل فى الرواية وهم الوفديون ، فهؤلاء وقفوا صفا واحدا وراء حسين سرى باشا يدفعون عنه الهجمات و « يبوظون » مناورات الدكتور ماهر باشا وكأن الوزارة



« التى مستر روزفلت خطبة حماسية فى الأسبوع الماضى »

(المصرى افندى) : اطلع من دول ... انت اللى لازم كتبت خطبة روزفلت

القـائمة فى الحـكم هى وزارة مصطفى النحاس .

ونحن الذين طالما عبنا على الوفديين انهم رفضوا مصافحة كل يد امتدت إليهم نحب ان نسجل للوفد هذا الموقف ، ولا نريد ان نسبق الحوادث لنقول ان التحالف بين الوفديين والدستوريين قادم لا ريب فيـه ، وان منطق الحوادث يؤكد ان ما نراه اليوم حلما جميـلا سيكون فى المستقبل حقيقة واقعة ، وليس من الصعب الوصول إلى حل طيب يرضى الوفد ويرضى الدستوريين أيضا ، وما دامت السـياسة الخارجية واحدة فلماذا لا يكون الحزبان وحدة امام الحوادث المقبلة .

الموقف الحربى

أما الموقف الحربى فلا جديد فيه إلا أن الحرب تطورت ولم تعد حرب مواقع وحصون وانما حرب وقت ، فهتلر يريد أن ينهى الحرب سريعاً وانجلترا تريد أن تطيلها ، وليس من مصلحة هتلر أن يترك انجلترا تتسلح فكل يوم يمضى تقوى انجلترا ويضعف هتلر ، ولهذا لا نشك فى أن هتـلر سيجازف مجازفتـه الأخيرة فى هذا الشهر ، أو الشهر الذى يليه ، وإذا كان هتلر صـادقا فى ادعائه فان محاولته القادمة ستكون فى انجلترا نفسها ، أى أنه سيحاول أن يغزوها مرة اخرى ، وأنه يعد العدة لهـذا الغزو ، ولكن بعض المراقبين العسكريين يعتقدون أن هتلر يرغب فى أن يهوش العالم ، وان مجازفته القادمة ستكون فى الشرق ، وأنه يتخيل أن فى وسعه أن يقفل البحر الأبيض المتوسط فيمر فى اسبانيا وفى تركيا فى وقت واحد ، ومع ذلك فهناك فريق — نحن منه — نعتقد أن هتلر يبدأ خطواته دائما بما يسميه حرب الأعصاب فهذه الأشاعات التى يطلقها عن « انذار لفرنسـا » وعن

« هجوم على تركيا » وعن « اعلان الحرب على امريكا » و « المرور فى افريقيا » كل هذه اشاعات تتقدم عادة خطوة جديدة لهتلر ، والراجح فى الدوائر العليمة ان هتلر يرغب فى ان يعمل مستقلا وقيل انه أبلغ موسولينى انه مستعد لصد هجوم اليونان وهجوم الانجليز بشرط أن يتولى وحده هذه المهمة أى أن يسحب موسولينى الجيش الايطالى من هذه الميادين ويترك الميدان لجيوش النازى وحدها ، ولكن يظهر ان موسولينى لا يزال «يقاوح» بأنه يستطيع وحده قهر الانجليز فى ليبيا ورد اليونان فى ألبانيا ، ولهذا فسيترك هتلر صديقه السنيور موسولينى يغرق فى بحر الادعاء والكبرياء .

غزو انجلترا

ويعتقد الكثيرون ان غزو هتلر للجزر البريطانية أصبح من المستحيلات ، وان انجلترا ستكون الصخرة التى يحطم هتلر عليها رأسه ، والطريق الوحيد لغزو انجلترا هو ضرب حصار بحرى عليها ، ولكن لكى يستطيع هتلر ان يفرض هذا الحصار يجب



(المصرى افندى) : اوعى تكون فى الرواية بتاعتك حاجة على بعض زعمائنا ! ...

عليه أولا ان يكون له اسطول قوى ولقد حاول هتلر ان يضع يده على الاسطول الفرنسى ففشل ، وفشل كذلك فى اخراج الاسطول الايطالى السجين الآن فى البحر الأبيض المتوسط وفشل ثالثا فى حرب الغواصات ولكن الأنباء الوثيقة تؤكد ان الغواصات لا تستطيع ان تقوم بالحصر المطلوب إلا اذا زاد عددها عشر مرات ، ويلزم هتلر عشر سنوات أخرى ليصل بعدد غواصاته الى احكام الحصار البحرى على انجلترا ، وفى خلال هذه السنوات العشر ستقوى انجلترا حربياً ، وستزداد قطع أسطولها ، وسيتضاعف عدد طائريها وطائراتها ومجموع الانتاج فى بريطانيا والولايات المتحدة يزيد بطبيعة الحال على ما تستطيع أن تنتجه ايطاليا وألمانيا .. ولهذا فهتلر لا يحارب اليوم بريطانيا ولكنه يحارب الوقت ، فكل يوم يوفره من الحرب يوفر به « موقعة »

وكاتب هذه السطور متشائم دائماً ولكنه لأول مرة يستطيع أن يقول انه قد بدأ يتفاءل ، وان نجم الديمقراطية سيشرق من جديد ...

مصطفى أمين



« كلما خلت دائرة فى مجلس النواب انتخب فيها أحد الوفديين »

(الدكتور) : كل واحد فيكم ياخد باله من صحته كويس ... احسن يظهر ان من هنا ورايح الانتخابات راح تكون حرة !

أخبار صغيرة

سبعة ونص!

عندما أخذ الرأى فى مجلس الشيوخ على سياسة الحكومة أم سياسة الدكتور ماهر باشا، اكتفى رئيس الشيوخ بأخذ الأصوات بالقيام والقعود . . .

واحصى رئيس الشيوخ الأعضاء المعارضين فوجدهم سبعة.

ولكن الشيخ عباس الجمل صاح : لا .. ثمانية!

وصاح الشيوخ الوفديون : لا . . . سبعة بس!

وأصر السعديون على أنهم ثمانية وسبعة ... لا ثمانية . . . لا سبعة . . . لا ثمانية . وهنا قال معالى عبد الجليل بك أبو سمرة وزير الشئون الاجتماعية :

— طيب ماتزعلوش .. نعملها سبعة ونص!

وصفق النواب الوفديون للنكتة لأنها شبهت السعديين بحزب السبعة ونصف المعروف!

البنداری باشا

صدر أمر ملكى باحالة سعادة كامل البندارى باشا وزير مصر فى بلجيكا ولوكسمبرج الى الاستيداع . . . ويطيب لنا فى هذه المناسبة أن نذكر شيئاً من التاريخ، فقد كان سعادته مرشحاً لهذا الاستيداع من زمان طويل ، أى منذ وزارة على ماهر باشا

ورأى بعض الذين يعرفون العلاقات « غير الودية » بين البندارى باشا وعلى ماهر باشا ان يقترحوا احالته إلى المعاش ، ولكن على ماهر باشا ، وكان وزير الخارجية رفض الموافقة على هذا الاقتراح

فالذين يقولون ان لعلى ماهر باشا يدا فى احالة البندارى باشا إلى الاستيداع يخطئون

فوائد الانقلاب

قال أحد الوزرا لبعض أصدقائه ان الرجل الوحيد الذى استفاد من « الانقلاب الدستورى » الذى وقع فى عام ١٩٣٧ هو الاستاذ يوسف الجندى فقد أظهرت الظروف والأيام كفاءته الممتازة التى كان يجهلها الجميع والتى لولا ظروف الانقلاب لبقيت مدفونة فى الأدراج .

عيشه المنوفية!

قال لنا أحد أخصاء معالى حلمى عيسى باشا وزير العدل ان معاليه لم يشتر منذ حضوره إلى مصر رغيف عيش واحد ولا يرجع هذا إلى النظام الخاص الذى يتبعه معاليه فى طعامه بل ان العيش يصله كل صباح من عزبته باشمون .

والمنتظر ان يثير عبد المجيد الرمالى بك هذا الموضوع فى جلسة مجلس النواب القادمة!



خروف العيد! ..

(المعلم هتلر الجزار) : اظن الدور جه على الخروف ده !!



راحوا فين ؟..

(عدد النواب السعديين فى مجلس النواب ٨٦ وعدد السعديين الذين اقترعوا ضد الوزارة ٥٨)

(الدكتور ماهر باشا) : الباقى راحوا فين ؟... دور ياجدع انت وهوه التمانية وعشرين نائب بتوعنا اللى فاضلين راحوا فين ؟!

بحث دستورى

اتفق سعادة محمد محمود خليل بك والدكتور ماهر باشا على تقليد دستورى جديد ، وهو أنه إذا عقد أحد المجلسين جلسة سرية جاز لرئيس المجلس الآخر حضور الجلسة السرية، وفعلا حضر رئيس الشيوخ كل جلسات مجلس النواب السرية ، وحضر رئيس النواب بعض هذه الجلسات التى عقدها مجلس الشيوخ .

وكانت المسألة مسألة اتفاق شخصى بين الرئيسين فى أول الأمر واذا بها تنقلب الى حكاية جد وبحث دستورى عميق يريد أعضاء البرلمان اثارته وهو أن يسمح لأعضاء كل من المجلسين حضور الجلسة السرية التى يعقدها المجلس الآخر لأن البحث الذى يدور فى أحد المجلسين هو فى الواقع مكمل لبحث المجلس الآخر .

ماوراء الستار

أغلبية أم لا ...

جلس النائب المحترم على بك المنزلاوى فى نادى محمد على يقول إن الوزارة لم تنل أغلبية فى مجلس النواب لأنها نالت ١٢٢ صوتا بينما الأغلبية المطلقة للمجلس هى ١٣٢ لأن عدد النواب فى الوقت الحاضر ٢٦٣ نظراً لخلو دائرتين ، وأضاف المنزلاوى بك أن الدستور صريح فى أن الوزارة يجب أن تحصل على الأغلبية المطلقة لا أغلبية الحاضرين .

وسمع عبد العزيز باشا فهمى هذا الكلام فألقى طربوشه فى الأرض وقال :

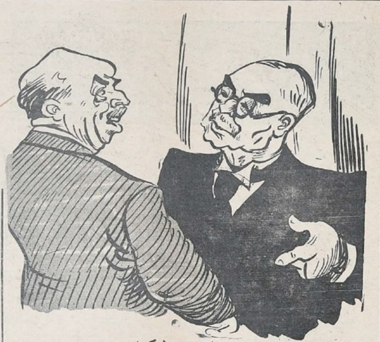
— كلام فارغ ! أنا اللى عملت الدستور. وهو صريح أن الاغلبية المقصودة فى الدستور هى اغلبية الحاضرين فى جلسة قانونية ... تصور يامنزلاوى بك لو كان فى الجلسة ١٣٢ عضواً واعطى منهم ١٣١ ثقة بالوزارة وقرر عضو واحد عدم الثقة هل معنى هذا أن تستقيل الوزارة . . . ده كلام فارغ !

العدد فى الليمون !

السعديون اليوم فى حالة دهشة فان عددهم الرسمى فى سجلات مجلس النواب ٨٦ نائباً ، ولكن الذين قرروا عدم الثقة بالوزارة هم ٦٨ فقط لاغير . . . وياليت المصيبة وقفت عند هذا الحد فقد ظهر أن بين هؤلاء عشرة نواب من غير السعديين وهم مع حفظ الالقاب :

من الاتحاديين الشعبيين : عبد الرحمن البيلى واحمد رشدى

ومن الدستوريين سابقاً : شفيق جبر



سرى باشا ينتقم لميتكماس

(حسين سرى باشا) : السفير الطليانى صحانى بعد نصف الليل وانا صحيت السفير البريطانى بعد نصف الليل !

ومن الوطنيين : حسين محمود سعيد

ومن المستقلين : عباس محمود العقاد وعبد الملك حمزة وعبد العزيز رضوان وعلى المنزلاوى واحمد مختار والشيخ عبد اللطيف دراز .

فكأن عدد السعديين الذين صوتوا ضد الوزارة هم ٥٨ نائبا فقط لاغير ، وبعملية طرح بسيطة نجد أنه يبقى من المئة وثمانين سعديا ثمانية وعشرون فأين ذهبوا ؟!

الذى نعرفه أن ليس بين الذين صوتوا بالثقة للوزارة نائب سعدى واحد . . .

واخيرا ظهر أن ثمانية وعشرين من السعديين « مخمتكين » أو على الأصح تبدو عليهم اعراض « وزارية » !

دهشة !...

الذين حضروا عملية الاقتراع على الثقة بالوزارة فى مجلس النواب يقولون ان رئيس الوزراء لم تبد عليه أى دهشة وهو يسمع النواب السعديين يقولون « عدم ثقة » ، ولكنه دهش وارتسمت على وجهه كل علامات الاستغراب عند ما سمع النائب المحترم الاستاذ محمد عبد الملك حمزه بك يقول بالصوت المليان « عدم ثقة » !

ويقول الوزراء ان رئيس الوزراء دهش لأن عبد الملك حمزه بك كان قد ذهب إلى حسين سرى باشا وقال له ان بيان الحكومة مدهش وحال وكويس .. فكيف يعطى عدم ثقة على مثل هذا البيان .

ويقول أصدقاء عبد الملك حمزة بك انه كان حمامة السلام بين الحزبين ، وكان يرغب فى ان تكون الثقة اجماعية من الدستوريين والسعديين ولهذا طالب بتأجيل عملية الاقتراع ولو عشر دقائق للتوفيق فرفضت الحكومة ولهذا اقترع عبد الملك حمزة بك ضدها .

واحدة بواحدة !

قابل أحد النواب السعديين الأستاذ عبد الحميد عبد الحق زعيم المعارضة الوفدية وقال له :

— ازاى تأيدوا وزارة حسين سرى !

فقال زعيم المعارضة الوفدية : إحنا أيدنا وزارة واحدة ... انما انتم أيدتم محمد محمود وعلى ماهر وحسن صبرى وحسين سرى !

وتشبث الاستاذ عبد الحميد عبد الحق بأن الوفد هو الحزب المعارض الوحيد فى مجلس النواب .

وقال النائب السعدى : ولكن كيف يكون اسمكم « المعارضة » وأنتم قد أيدتم الوزارة وأعطيتموها الثقة !

فقال عبد الحميد : تمام . . . زى ما انتم اسمكم السعديين وضد الوفد اللى عمله سعد باشا !



« خطب الدكتور ماهر باشا فى مجلس النواب سبع ساعات »

(الدكتور ماهر باشا) : يا افندم أنا مش لويس فانوس .. النمرة غلط !

حول الأسرى اللوبيين
لسانه أسود وتورم من الجوع
إذا لم نمش منكم .. ضربونا بالرصاص

حظينا فى الأسبوع الماضى بمقابلة سيدة كريمة ذات مقام كبير فقالت لنا إنها زارت أحد مستشفيات الاسكندرية حيث يعالج عدد كبير من الأسرى اللوبيين ، وهناك رأت مريضاً منهم قد تورم لسانه واسود لونه — لون اللسان — فلما سألت عن السبب قال لها الطبيب المعالج إنه الجوع .

وقال لها المريض إن كل الطعام الذى كان يعطى له فى الجيش الايطالى هو رغيف واحد من الخبز الأسمر الجاف . . . وهذا الرغيف الواحد كان يجب أن يكفيه طول اليوم !

* * *

ووقفت السيدة الكريمة المذكورة أمام سرير مريض آخر وحينه فرد عليها التحية باللغة الايطالية .

وسألته السيدة : ألست عربياً ؟

قال : نعم ومسلم أيضاً ..

قالت : لا أصدقك .. وإلا فلماذا تكلمنى باللغة الايطالية ؟

وأكد لها الأسير المريض انه عربى ومسلم وابتسم ونطق بالشهادتين . ثم سألها بدوره : وانت ؟

قالت : وأنا مثلك مسلمة ..

وابدى الأسير دهشته لأنه كان يظن من شكلها وزيها ولون بشرتها انها أوروبية وآنس إليها وإلى حديثها . وسألته السيدة الكريمة : لماذا إذن وانتم مثلنا مسلمون تحاربون ضدنا وتحاولون دخول بلادنا كغزاة ؟

وهز الأسير رأسه بمرارة ويأس وقال ما معناه : على الرغم منا يا سيدتى . فاننا إذا لم نمش ونطع الأوامر ضربونا بالرصاص .

* * *

وفى أحد معتقلات الأسرى اللوبيين ، قدم لهم طعام الغداء .. وهنا توقف أحد الأسرى عن تناول طعامه ونادى أحد الحراس وسأله :

— قل لى من فضلك الأكل ده علشان كام يوم ؟

وضحك الحارس وقال انهذا الطعام هو وجبة الغداء فقط وسوف يقدم مثله فى العشاء .

ولكن الأسير قال ما معناه : انت جندى مثلى ونحن زملاء فحرام عليك ان تضحك منى وتخدعنى حتى آكل هذا الطعام كله وأظل يوما أو يومين من غير طعام .

وعاد الحارس وأكد له من جديد ان لا خوف عليه من أن يتناول هذا الطعام كله لأنه وجبة الغداء فقط ... لا طعام يوم أو يومين !

آخر ساعة المصورة
صاحب الامتياز وطابعها وناشرها
محمد التابعى
يشترك فى التحرير :
مصطفى أمين
الادارة والتحرير رقم ٣ ميدان الاسماعيلية



بعد مقلب الثقة !

(حفنى بك محمود) : السعديين بيسألوا مين فينا اللى اسمه حفنى محمود !



— قريت قصيدة الشيخ عاشور الصدفى الجديدة ؟
— أيوه قريتها فى الاهرام منذ خمسين سنة !



(الدكتور ماهر) : إيه رأيك فى خطبتى
(النقراشي باشا) : بمب !

غارة الوزراء المستقلين على الوزراء الدستوريين

في مساء السبت الأسبق اتفق الوزراء الدستوريون على الاجتماع في صباح اليوم التالي وكلفوا زميلهم معالي احمد بك عبدالغفار وزير الزراعة بتحديد الموعد والمكان .

وحدد معالي احمد بك عبدالغفار الموعد في الساعة الحادية عشرة صباحا واستدعى معاليه سكرتيره الخاص الاستاذ مبري وقال له :

— اتصل بمكاتب الوزراء وأطلب منهم ان يكونوا في مكتب هيكل باشا في الساعة الحادية عشرة .

ونفذ السكرتير الخاص أمر الوزير بحذافيره .

ولكن ما كاد الوزراء الدستوريون يبدأون اجتماعهم حتى طب عليهم معالي حلمي عيسى باشا .

ثم طب عليهم الدكتور علي ابراهيم باشا ثم صليب سامي بك فعبد الحميد بدوي باشا إلى آخر الوزراء المستقلين .. وتلفت الوزراء الدستوريون بعضهم إلى بعض وتساءلوا

— إيه الحكاية ؟



الدنيا تدور
ملك ايطاليا وموسوليني !



موسوليني : لا زلنا مسيطرين على الموقف الحربي ... وكل ما حدث هو أن جيشنا تقدم مائة ميل إلى الوراء والانجليز تأخروا مائة ميل إلى الامام !



(الأب) : لكن انت جايب لهم مدافع وبنادق وطيارات ... ودى حاجات خطرة
(بابا نويل) : ماتخافش . . . ماهى كلها ماركة طليانى !

وقال أحد الوزراء :

— لازم مقلب من حفنى بك محمود !

وكان معالى احمد بك عبد الغفار كلما يرى وزيراً مستقلا، يضحك ضحكته الا كاشيه التى تشبه تحية سبع متر جولدوين ماير والتى تبدأ هكذا ... هع... هع ... هع وتنتهى بـ هاو .. هاو ... هاو !

وأخيرا ظهر ان سكرتير معالى احمد بك عبد الغفار اتصل بجميع الوزراء وطلب منهم الحضور فى مكتب هيكل باشا وهكذا باظ اجتماع حزب الاحرار وعاد معالى احمد بك عبد الغفار إلى مكتبه ونادى سكرتيره وسأله :

— إزاى تجيب الوزراء عندهيكل باشا

— معاليك قلت الوزراء ولم تحدد !

— لا يا سيدى لما أقول الوزراء يعنى قصدى الوزراء الدستوريين ؟

— ولما تقول معاليك الوزراء الدستوريين يبقى قصدك مين !

— يبقى قصدى الوزراء المستقلين يا أخى !

* * *

وبمناسبة اجتماعات هيكل باشا نذكر انه حدث منذ ثلاثة أسابيع ان أمر معاليه سكرتيره الخاص بالاتصال بأصحاب المعالى الوزراء الدستوريين ليطلب اليهم الحضور إلى مكتبه فى الحال .

وأسرع معالى احمد بك عبد الغفار إلى وزارة المعارف وسأل هيكل باشا :

— خير !.. حصل إيه ؟

وأجاب هيكل باشا ان دولة سرى باشا قرر اعلان الحرب وصاح احمد بك عبد الغفار :



(الدكتور احمد ماهر) : المثل بيقول أنا وأخويا على ابن عمى
(على ماهر باشا) : أخويا محمود ماهر . . انما يظهر انك انت ابن عمى !

— يا خبر اسود ! وانت قلت إيه ؟

— وافقت طبعا !

وراح احمد بك عبد الغفار يقطع أرض الحجرة ذهابا وإيابا ويفكر كعادته بصوت عال ..

وهنا حضر معالى مصطفى عبد الرازق بك وجلس على مقعده ثم قال :

— خيرا إن شاء الله !

وكان احمد بك عبد الغفار قد انتهى من تفكيره العالى فروى لمصطفى بك عبد الرازق ما سمعه من هيكل باشا .

وحدث مثل هذا عند وصول عبد المجيد بك ابراهيم وعبد الجليل بك أبو سمرة .

وبعد ان سمع هيكل باشا المناقشة الحامية التى أثارها هذا القرار قال لهم :

— أنا كنت باضحك عليكم .. الحقيقة إن حسين سرى باشا طلب منى ان أخبركم بالتعديل الوزارى الجديد ودخول بدوى باشا الوزارة .

وخرج الوزراء وهم يضحكون واحمد بك عبد الغفار يصيح ..هع .. هع .. هع .. هاو .. هاو .. هاو .. !

فى سبتمبر ١٩٣٩ وفى ديسمبر ١٩٤٠

فى شهر سبتمبر سنة ١٩٣٩ عندما قامت هذه الحرب ، هز الرأى العـام فى أمريكا كتفيه وقال : هـذه حرب بين دولتـين استعماريتين ، أى بين بريطانيا والمانيا، وكل منهما تحاول أن تبسط سيادتها على العالم ، فما شأننا نحن بهذه الحرب ؟ فلنبق إذن على الحياد !

كانت هذه هى الحقيقة الواقعة فى سبتمبر ١٩٣٩، ولا خوف الآن من اعلانها ولا خوف من قلم العذول

بل لقد ذهب يومها بعض الصحفيين الأمريكيين ممن سمتهم دعاية دولتى المحور ولسان الدكتور جوبلز ، ذهب بعضهم إلى حد السخرية من صيحات طلبات النجدة التى وجهتها يومها انجلترا الى الشعب الأمريكى فقال : « ان انجلترا تنتظر من كل أمريكى أن يؤدى واجبه » !!

وكان الأميرال نلسون منـذ نحو ١٤٠ عاما قد قال « ان انجلترا تنتظر من كل جندى انجليزى أن يؤدى واجبه »

قالها لكى يستنهض همة رجاله قبيل معركة الطرف الأغر ضد اسطول نابليون !

فجاء بعض الصـحفيين الأمريكيين فى سبتمبر ١٩٣٩ ورددوا العبارة نفسها مع تحوير بسيط — كله سخرية لاذعة — لكى يوهموا قراءهم ان انجلترا تريد من شعب أمريكا أن يحارب حربها وأن يقاتل من أجلها . . ومن غير أن يكون له فى الأمر ناقة ولا جمل

* * *

واليوم . . . ما اكبر الفرق وما اعظم تحول الرأى العام فى أمريكا ، فها هى صحف أمريكا بدون استثناء قد هبت تحذر وتنذر شعب أمريكا أن هذه الحرب ، ليست حربا استعمارية بين انجلترا والمانيا، وانما هى حرب بقاء أو فناء للديمقراطية ولكل المبادىء الشريفة الطيبة التى لا يستطيع أن يعيش بدونها أى شعب أبى حر شريف.. وأن هزيمة انجلترا اليوم معناها القضاء على أمريكا غدا .

أفاق إذن الشعب الأمريكى والرأى العام فى الولايات المتحدة من غفوته فلما قام معهد جاكوب ، وهو اكبر معهـد للاحصاء فى الولايات المتحدة ، لما قام المعهـد المذكور أخيراً باستفتاء الرأى العام حول مساعدة الولايات المتحدة لبريطانيا بالأسلحة والذخائر، كانت النتيجة ٦٠ ٪ إلى جانب وجوب بذل هـذه المساعدة ولو أدى الامر الى دخول امريكا الحرب ضد المانيا

وكان نفس المعهد قد قام بنفس الاستفتاء فى شهر مارس الماضى فكانت النتيجة ٣ ٪ فقط ! ومن هذا تدرك التحول العظيم الذى طرأ على الرأى العام فى امريكا .

ولولا هذا التحول لما استطاع مستر روزفلت وهو رئيس الدولة ان يخطب بمثل هذه الصراحة وان يتحدى دول المحور الثلاث ألمانيا وإيطاليا واليابان وان يعلن ان بلاده وشعبه يقفان وراء بريطانيا فى نضالها ضد ألمانيا .

ان هذه الخطبـة — وقد قرأتموها فى الصحف — هى أخطر خطبة ألقاها رئيس دولة ضد دولة أو دول مفروض ان حكومته لا تزال معها فى حالة سلام !



موقف السعديين قبل المعركة وبعدها !!

وزارة المواصلات

مصلحة الموانى والمنائر

اعلان

بيع اصناف قديمة بالمزاد العلنى

يخطر مدير عام مصلحة الموانى والمنائر الجمهور بأنه سيطرح للبيع بالمزاد العلنى اصناف كهنة وخلافها مثل الجلود القديمة والخيش والحديد الخردة وخشب كمر وكرستات الخ . . وذلك فى الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٠ يناير سنة ١٩٤١ . ولمعاينة الاصناف المذكورة والاطلاع على شروط البيع يمكن الاتصال بادارة مخازن الحكومة بالترسانة بالاسكندرية فيما بين الساعة التاسعة صباحا والظهر ماعدا ايام العطلة الرسمية

١ — ٢ ٧٦٣٤





ليلة رأس السنة
خواطر وذكريات
بقلم "نحن الثلاثة"

يومان فى كل عام ، كنت أقضيهما فى الفراش وفوق رأسى كيس من الثلج أحاول أن أخفف ببرودته ما خلفته السهرة فى رأسى من نار وبخار !

١٩ مايو أى غداة الاحتفال بذكرى — ولا أقول عيد — مولدى لأن أصدقائى جميعهم متفقون على أن مولدى ليس بالعيد بل ليس بالحادث الذى يحتفل به على الاطلاق أو الذى تشرب بمناسبته الانخاب !

واليوم الثانى هو أول يناير .

أما فى العام الماضى ، عام ١٩٤٠ ، فقد استقبلت صباح ١٩ مايو ، وفى قلبى — لا فوق رأسى — ثقل من الثلج خلفه غرام خاب ، أردت أن أتعزى عنه بغرام جديد ، ولكن هذا الغرام الجديد لم يكد يشرق حتى خنقت نوره سحب المغيب

وكان يوم ١٩ مايو بالذات هو يوم الوداع ويوم الفراق ... وقد وقفت أودع على ظهر الباخرة تلك التى كنت أرجو أن أنسى الى جانبها غرامى القديم الذى خاب .

***

وها أنا اليوم — الأربعاء اول يناير — أجلس الى مكتبى فى الصباح الباكر لا فى الفراش ، ورأسى أصفى وأبرد ما يكون ، فقد كنت أقسمت أن أقضى ليلة رأس السنة فى دارى بمفردى وأن أستقبل العام الجديد بعزم جديد ...

وسحبت نفسى الى مسكنى ، وأنا أعيش بمفردى . . . حتى الخدم كانوا انصرفوا ، ولعلهم ذهبوا يحتفلون بالسنة الجديدة فى قهوة الكنوز الذهبية أو نادى النوبيين .

والنور الخافت الذى اضاءته كان يلقى ظلالا ثقيلة على ظلال من الذكريات

وما أمر الوحدة عند ما يحس المرء منا أن كل عام جديد يقربه من شتاء الحياة !

وأمام المدفأة ، تراخيت فى مقعد كبير ..

وأدرت الراديو وإذا بالمذيع يقول انه باق على استئناف البرنامج لحظات سوف يملأها باسطوانة للآنسة أم كلثوم

ولقد شاء ذوق المذيع أن يختار اسطوانة (ياما امر الفراق) !!

كان يستطيع – والليلة عيد رأس السنة – أن يختار (افرح ياقلبى) أو (يابهجة العيد السعيد) ولكنه اختار (ياما امر الفراق) ! كأنما النور الخافت والوحدة والقلب الكسير كانت تحتاج فى انسجامها جميعها الى هذا اللحن الحزين !

ياما امر الفراق . . . وتفتحت عيون الذكريات !

***

كانت هذه أول مرة اقضى فيها «عيد» رأس السنة فى مصر منذ خمس سنوات . وها أنا اقضيه وحدى . . . أنا الغريب فى بلدى ... الغريب بين الأهل والاصحاب !

ومن وراء غلالة من الدمع المحبوس مرّ شريط طويل من الصور .. بعضها هنا فى مصر ، ومعظمها هناك عبر البحار .

فى باريس وفى لندن وزيوريخ وسان موريتز وبال وبودابست وبرلين وانسبروك وبروكسل وبرجن وأوسلو ونيويورك . بل وحتى فى جزيرة ترينيداد

كل صورة من هذه الصور كانت صفحة من الحياة كتبتها بدم قلبى .. وها هو دم القلب قد جف أو كاد ، فهل فى مداده القانى بقية لكتابة ولو سطر واحد جديد ؟

***

ودقت الساعة الحادية عشرة .. ولم تبق إلا ساعة واحدة على العام الجديد ..

ساعة واحدة ، ثم تطفأ الأنوار ويتبادل المحبون الأمانى والآمال والقبلات . .

وما أنا فى حاجة إلى اطفاء الأنوار فقلبى مغمور فى الظلام !

والأمانى والآمال والقبلات قد دفناها تحت الأوراق التى نثرتها رياح الخريف .

***

وفجأة دق جرس التليفون .. وطلع نور جديد وأمل جديد ، فهل فى دم القلب بقية لكتابة ولو سطر واحد جديد ؟!

« الأول »

***

أقبلت ليلة رأس السنة وقلبى معتنق مذهب لينين وستالين أى المبادىء الشيوعية فى الهوى والغرام ! فقد كنت أقمت على قلبى خط ماجينو يمنع الغزو ويقف دون المغيرين ، ثم سقطت « قلعة » قلبى فى يد الغزاة والفاتحين فاستعبدها البعض وأذلها الآخرون ، ثم تحرر قلبى من الهوى والهوان وزال استبداد الفرد ليحل مكانه استبداد المجموع !

ولى ثلاث صديقات أحبهن جميعاً ، ولست اعرف من المفضلة عندى : فالأولى اجملهن والثانية اذكاهن والثالثة ارشقهن .. ولو كان الثلاثة امرأة واحدة لكانت المرأة الكاملة الوحيدة فى الوجود !

وكان الموعد الأول فى فندق ميناهاوس بسفح الاهرام وكان الحضور بالفراك ! وكان الموعد الثانى فى فندق هليوبوليس وكان الحضور بالسموكن وكان الموعد الثالث فى المعادى وكان الحضور بالملابس العادية ... وحرت بين المواعيد الثلاثة والنساء الثلاث !

وأخيراً قررت ان أعتذر عن الذهاب إلى المواعيد الثلاثة وأمسكت التليفون وقلت للأولى ان هناك أزمة وزارية وقلت للثانية انى مشغول فى أخبار الغزو الألمانى لايطاليا وقلت للثالثة ان وزير الأوقاف استدعانى ليعطينى تصريحاً عن أوقاف المسلمين !

وجلست فى جريدة الاهرام أحاول ان أكتب، ولكن عبثاً حاولت ان أخط حرفاً، كنت دائماً أشعر بأننى أشعر وانا أقبض على قلبى كأننى أضم إلى صدرى خصر حسناء ، ولكن شعرت ان القلم تحجر بين أصابعى لا روح فيه ولا حياة .. شعرت أن قلمى يرسم خطوطاً لا معنى لها ، ولكنها نغمات قلب حزين يعزف انشودة قاتمة كأناشيد الجنازات .. شعرت اننى أجرم فى حق نفسى عندما أتخلف عن موكب السعداء الذين يحتفلون بالعام السعيد ..

وذهبت أنا وصديقى كامل الشناوى الى صالة بديعة ، وجلسنا فى مقاعد وحدنا نتطلع الى وجوه الفتيات الراقصات كما

يتطلع الجائع الى طعام وراء زجاج فترينة مطعم مشهور !

ودقت الساعة الثانية عشرة ، وأطفئت الأنوار وحدث هرج ومرج وطرقعت القبلات ، وتلفت حولى لأجد وجها أقبله فلم أجد سوى كامل الشناوى . . . وترددت هل أقبله أم لا . واقنعت نفسى أن عملا كهذا هو الذى يسميه القانون « فعل على فاضح فى الطريق العام » ثم أضيئت الانوار.

ولكنى احسست كأن الظلام لايزال سائداً ، لقد أضيئت الانوار فى عينى كل الجالسين فى الصالة ماعداى . . كان الظلام يزداد حلكة ، وكانت عيناى تبكيان بلا دموع ، وكان فى قلبى مأتم من الذكريات !

كانت هذه أول سنة بعد سبع سنوات لا افتتحها بقبلة حارة على شفتين حارتين ، كانت هذه أول سنة لا اشترك فى ضجيج الراقصين ، كانت هذه أول مرة اشعر اننى اعيش حقا « على هامش الحياة » !

مرت امام رأسى قبلاتى السبع الماضيات. قبلات فى نيويورك وواشنطون وروما والمحيط الاطلمى ... و ... وغيرها ...هذه القبلات التى كانت « الباروكة » التى ابارك بها كل عام ! !

شعرت بأننى تعس . . . ولكنى شعرت فى الوقت نفسه أن لابد أن اسعد نفساً اخرى . . وتلفت حولى فوجدت راقصة صغيرة فطلبتها لتجلس الى جانبى... وسألتها ماذا تطلب ؟

قالت : كونياك .. أو سيدر !

قلت للجرسون : هات زجاجة سيدر !

ورأيت فى عينى الصغيرة نظرات الشكر والامتنان . . ثم طلبت لها زجاجة أخرى ثم سألتها كم تكسب فى الزجاجة ،قالت : عشرة قروش قلت : سأعطيك مجموع ربحك فى عشر زجاجات ... ولكنى لا اريد أن يرانى أحد اصدقائى وانا اعطيك المبلغ، ودسست جنيها فى علبة السجاير واعطيتها لها . . . فدستها فى صدرها .

ورأيت فى عينيها انها تظن فى الأمر مقلبا . . وانها لاتصدق أن زبونا يعطيها جنيها « من الباب للطاق »

وذهبت الى التواليت لتتأكد وعادت الىّ وفى عينيها افراح سعيدة ؟

وقلت لها كل عام وانت طيبة ! ثم تحفزت للقيام ؟

قالت : عجباً ولكنك لم تطلب منى موعداً ولم تمسك يدى .. ولم ترقص معى.. ولم تقبلنى . . لماذا اذن اعطيتنى هذه النقود وفتحت لى زجاجتين ! ؟

قلت : لقد كنت أريد أن افتتح العام بابتسامة سعيدة فلم استطع أن اراها على شفتى ولكنى رأيتها على شفتيك .

وخرجت من الكباريه وقد ابتسم قلبى لأول مرة فى اول ساعة من ساعات العام الجديد !

« الثانى »

***

مع راقصة ...

جلست فى ليلة رأس السنة ارقب الراقصة وهى تتماوج وتتثنى على انغام موسيقى الرقص الصاخبة . كنت اشعر انها تختلس نظراتها الىّ طوال الليلة . . بل لما كانت تدير ظهرها الى ناحيتى كنت اشعر انها تحرك جسمها ورأسها بطريقة تثير اهتمامى أنا وحدى

كانت ملابسها فاتنة وكان قوامها بديعاً، ورغم أن جمالها كان اقل من العادى الا انها كانت تملأ المكان بالجمال وتبعث الدفء فى القلوب .

لأول مرة فى حياتى فهمت لغة السيقان. يظهر أنها اسهل من لغة الورد والريحان واللغة العربية كمان

كانت ساقاها تهمسان بأنهما تتحركان لى أنا وحدى وكان قلبى يدق على نغمات الموسيقى ويدندن مع ضربات قدميها الجميلتين

ومع ذلك فلم أقبلها عند نصف الليل لأن الأنوار قد أضيئت قبل ان تقترب منى

أما اسمها فهو اليانور باور ..

نعم .. لقد أمضيت ليلة راس السنة فى إحدى دور السينما لمشاهدة أحدث روايات الراقصة الامريكية !

« الثالث »

الرسائل

جميع الرسائل الخاصة بمجلة آخر ساعة ترسل بعنوان الادارة بعمارة بحرى رقم ٣ بميدان الخديوى اسماعيل

تليفون

٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣

تاريخ أغنية
من سلة المهملات إلى شفاه كل فتاة !

فى مثل هذه الأيام من العام الماضى دق جرس التليفون فى مجلة آخر ساعة ودارت محادثة تليفونية بين الاستاذ محمد عبد الوهاب وعبد الرحمن « بيه » عامل التليفون بمجلة آخر ساعة .

وعبد الرحمن حصل على رتبة البكوية هذه لأن حضرته يعرف أسرار كل محررى آخر ساعة وفى استطاعته أن يسود عيشة أى واحد منهم .

فى استطاعة عبد الرحمن أن يقول لصديقتك الحسناء :أهلا ست زليخا ! البيه عاوز يكلمك من الصبح

وهذه الجملة كافلة دائما بأن تضمن شقاءك لمدة عام كامل ، لأن المتحدثة طبعاً ليست ست زليخة بل ام احمد او خدوجة الخ صديقات محررى هذه المجلة !

ولما كان الجبن سيد الاخلاق .. فان المطرب الكبير اعتاد أن يكلم عبد الرحمن قبل كل محادثة تليفونية ويروى له ماينوى أن يقوله حتى لا يتعب عامل التليفون نفسه فى استراق السمع وحتى يضمن عبد الوهاب أن أسراره لا تفشى

* * *

وحول عامل التليفون الخط الى صديقنا مأمون الشناوى وقال له :

— يا مأمون افندى عبد الوهاب بك على التليفون !

وتحدث المطرب الكبير كعادته عن قوام جون بنيت فى رواية « النزول الى فوق » أو « الطلوع الى تحت » ! وصوت جريس مور فى رواية «تعاليلى يابطه» وعبثا تقول لعبد الوهاب إن الممثلتين لم تظهرا فى هذين الفيلمين لأن عبد الوهاب يصر على رأيه ويرميك بالجهل الفاضح فى الفن السينمائى !

وبعد هذه المقدمة الأكاشيه قال عبد الوهاب لمأمون الشناوى انه يريد أغنية يلقيها فى أحد مناظر رواية يوم سعيد . ثم قال انه سوف يظهر فى ذلك المنظر فى صورة شاب اكتشف خيانة حبيبته ومع ذلك فان قلبه لا يقوى على هجرها .

ولما انتهى الحديث طلب مأمون الشناوى من « البيه » عامل تليفون مجلة آخر ساعة أن يعطيه رقم المدموازيل « وحى » ويظهر أن حضرتها كانت توحى فى تلك اللحظة للاستاذ حسن يس أو للشاعر عاشور الصدفى لأن رقم تليفونها استمر مشغولا ثلاث ساعات .

وبدأ عبد الرحمن عامل التليفون يعمل عمدا على اغاظة صديقنا مأمون ويقول له :

— ياترى حضرة الست بتكلم مين ...

حضرتها عارفه انك ناوى تكلمها فرفعت السماعة!! .. موش معقول ان التليفون يقعد



(—) : دور كان يمكن نلاقى طقطوقة ثانية !



(موسولينى) : فى عرضك اعمل للجيش الطليانى نشيد تانى غير «اجرى اجرى اجرى» !

٣ ساعات مشغول الخ الخ

وبدأ مأمون فى عصبية يرسم اشكالا ثم حروفا ثم بدأ يكتب .

انت وعذولى وزمانى . . . حرام عليك

وكلمة « انت » هذه ، هل كانت موجهة الى عدة التليفون أم الى عبد الرحمن عامل التليفون !؟

هذا هو السؤال كما يقول هملت فى رواية يوسف وهبى !

وانتهى مأمون من كتابة « اغنية « مايهونشى » وهو ينتظر انتهاء الآنسة « وحى » من حديثها التليفونى .ثم اتصل بعبدالوهاب وقرأ له الطقطوقة فأعجبته وقال :

— ياثلام...ياثلام ! انت تثتحق بوثة !

ولحن عبد الوهاب الأغنية والتقطها المخرج محمد كوردا أو محمد كريم لا أذكر بالضبط .

ولكن بعد عملية المونتاج ظهر أن عرض فيلم يوم سعيد سوف يستغرق ٤ ساعات والمفروض أن العرض لايستغرق اكثر من ساعتين .

وامسك كريم بالمقص وقطع رقبة مأمون الشناوى اقصد قطع اغنية « مايهونشى » وهكذا ألقيت الأغنية فى سلة المهملات

ثم كان ان سافر عبد الوهاب إلى بلاد اليونان وتذكر أغنية «مايهونشى» فسجلها على اسطوانة وعاد إلى مصر .

وظهرت الاسطوانة فى السوق فنالت نجاحا باهراً واستطاع عبد الوهاب ان يحنو على العود ويتلاعب بأوتار القلوب وهو يقول « مايهونشى » .

وانتشرت الأغنية بسرعة البرق فأصبحت تغنيها الفتاة وهى فى فراشها ويدندن بها الشاب وهو جالس فى حصة الديانة ! ويغنيها ابن الجزار وهو فى طريقة إلى المذبح بل لقد سمعت بعض البنات اليونانيات ينشدن « مايخونشى يا خبيبى »

وفى كل سهرة يذهب إليها عبد الوهاب يحتاط به الحاضرون والحاضرات ـ وخاصة الحاضرات ـ ويقولون :

— مايهونشى يا استاذ !

ويمسك عبد الوهاب العود ويحنو عليه كما تحنو الأم على طفلها الرضيع ويعبث بأصابعه فى أوتار العود .

وما يكاد عبد الوهاب يصل إلى جملة :

تجرحنى ليه وانا كلى جراح

ما يكاد يصل إليها حتى تنساب الدموع وتسمع الشهيق والزفير والتأوهات ! وكلما انتهى عبد الوهاب منها عادوا فاستعادوه مرات ومرات إلى ان ينتهى الليل وقد اقتصرت الحفلة على مايهونشى !

آه ... لو عرف كل هؤلاء ان هذه الأغنية كانت منذ عام واحد تتمدد فى سلة المهملات !





الناس ... مقامات





— أنا خدت صورة لنفسى وأنا عريانة .. اوعدنى بشرفك انك ماتحمضش الفيلم الا فى الضلمة !!

تحنبس

حدث أن جلس دولة صدقى باشا فى غرفة دولة رئيس الوزراء بمجلس النواب

وأحس صدقى باشا بالكلام يحتبس فى حلقه فقال :

— أنا عطشان ياباشا

ودق دولة حسين سرى باشا الجرس لحضر الصول على وأمره دولته باحضار واحد ماء وواحد قهوة مضبوط .

ومضت خمس دقائق ولم تحضر لا القهوة ولا الماء وعاد الكلام يحتبس فى حلق رب الكفاءات .

ومضت عشر دقائق اخرى وانقطع صدقى باشا عن الكلام

ومضى ثلث ساعة فاحتبس الكلام فى حلق رئيس الوزراء

وضاق الاثنان ذرعا فخرجا الى الردهة يسألان عن القهوة والماء .



فى حفلات رأس السنة !

(هى) : أنا وجوزى انبسطنا خالص من حفلتك !

وجاء الجرسون يحمل صينية عليها مالذ وطاب من فناجيل القهوة .

ومد دولته يده ليأخذ كوبة ماء ... ولكن الجرسون مرق كالسهم بين صاحبي الدولة ودخل حجرة الدكتور ماهر باشا

وغضب حسين سري باشا وأمر باجراء تحقيق مع خدم البوفيه وتحميلهم مسئولية عطش صاحبي الدولة !

ولما أجرى التحقيق ظهر أن النواب كانوا يخطفون كل فنجان قهوة يتجه صوب حجرة رئيس الوزراء !

وأشر على التحقيق بالحفظ وكل عام وأنتم بخير !

رهان

حدث في مساء السبت الماضي أن اجتمع صاحبا المعالي عبد المجيد بك ابراهيم واحمد بك عبد الغفار في مكتب الاستاذ انطون الجميل بك رئيس تحرير الاهرام. ودار الحديث حول معركة البرلمان فقال احمد بك عبد الغفار انه لاحظ ان اثنين من النواب الدستوريين لم يصوتا الى جانب الوزارة .

ونفى عبد المجيد بك هذه الواقعة ولكن وزير الزراعة أكد له أنه اطلع على المضبطة ولم يجد فيها اسم النائب المحترم عبد المجيد سيف النصر بك .

وأكد وزير المواصلات والتموين أن سيف النصر بك أعطى صوته الى جانب الوزارة .

وهنا أخرج معالي عبد الغفار بك من جيبه ورقة من ذات عشرة الجنيهات وقال :

— تراهن ؟

واخرج عبد المجيد بك ابراهيم من جيبه عشرة جنيهات وقال :

— مستعد !

وأخذ انطون الجميل بك العشرين جنيها وكتب صيغة الرهان بين الطرفين .

وفي صباح اليوم التالي ظهر ان عبد المجيد بك سيف النصر صوت الى جانب الوزارة وأعلن فوز عبد المجيد بك بالعشرين جنيها .

ولكن احمد بك عبد الغفار استطاع بلباقته المعهودة أن يضع يده في جيب زميله ويستعيد الجنيهات العشرة !

اسلوب جديد

تألفت أخيراً هيئة من أولاد الذوات أحاطت نفسها بكل أنواع الدعاية والاعلان

وحدث ان اختلف بعض الأعضاء مع رئيس الهيئة فأرسلوا استقالاتهم إلى سعادته

وفي اليوم التالي وصل كلا منهم خطاب من الرئيس يقول فيه بالحرف الواحد :

« اجتمع مجلس التأديب ورأى نظراً لسفالتكم وقلة أدبكم وعقلكم الفارغ ان يقبل استقالتكم »

« وإني انتهز هذه الفرصة لأشكر لكم ما اديتم من خدمات »

والخطابات ممهورة باسم الرئيس !

وهذا تجديد في الخطابات لم تعهده مصر قبل الآن .

وكان يكفي ان يكتب الرئيس :

— سكتر بره .. ادبسيس ما تختشيش!

ولكن سعادته فضل لغة قريش أو على الأصح لغة حارات قريش !!

يا شاويش !

اتفق نادي سبورتنج بالجزيرة مع فرقة جازباند لتعزف في الليلة الساهرة التي أقامها النادي ليلة عيد الميلاد .

وفي الموعد حضر أعضاء النادي وزوجاتهم وصديقاتهم بملابس السهرة ومضت ساعة وساعتان ولم تحضر فرقة الموسيقى .

وعاد الجميع إلى دورهم وهم يلعنون نادي سبورتنج الذي أضاع عليهم فرصة التهييص.

وفي اليوم التالي ظهر ان (أحدهم) اتصل يوم الحفلة برئيس فرقة الجازباند وأخبره بأن نادي سبورتنج عدل عن اقامة حفلة عيد الميلاد .

وبعد ساعة اتصل شخص آخر برئيس الفرقة وطلب منه ان يذهب بفرقته إلى فندق متربوليتان للعزف هناك !

ويبحث الأونورابل سيسل كامبل رئيس النادي عن (أحدهم) هذا في كل مكان !

مآسي عيد الميلاد

حدث في ليلة عيد الميلاد ان سهر المرحوم ابراهيم عامر باشا الثري المعروف إلى ساعة متأخرة من الليل . ويظهر ان السهرة أثرت على أعصابه رحمه الله فأصيب عند عودته إلى داره بنوبة قلبية أودت بحياته .

وحدث نفس الحادث للمأسوف على شبابه

الاستاذ انطون جرجس انطون نجل سعادة جرجس انطون باشا فقد أصيب بنوبة قلبية عقب عودته من سهرة عيد الميلاد .

وبمناسبة الحديث عن ابراهيم عامر باشا نذكر انه كان يقول لأصدقائه انه يريد ان يتمتع بآخر دقيقة من حياته وانه يريد ان يستمتع بكل شيء .

وقد سافر إلى امريكا وألمانيا وجميع بلاد العالم وسئل مرة فى امريكا كيف جمع ثروته فأجاب :

— من بيع الفول السودانى .

ونشرت يومها إحدى الجرائد الامريكية مقالا طريفا عن المليونير وصفته بأنه ملك الفول السودانى فى بلاد النيل !!

وقد ترك المليونير بضع مئات من آلاف الجنيهات وبضع هذه تتراوح بين ٢٠٠ ألف جنيه ومليون جنيه .. وانت وذوقك بأه !

ملك الجوارب !

احتفل فى مساء السبت الماضى « بحنة » قران الاستاذ احمد الوكيل على الآنسة كريمة صبحى الشوربجى بك تاجر الجوارب المعروف

وحضر الحفلة رفعة النحاس باشا وأعضاء الوفد المصرى وأفراد أسرة العروسين وأطرب الحضور الاستاذ فريد الأطرش .

وأقام رفعة النحاس باشا فى مساء الاحد الماضى حفلة القران فى داره وكانت حفلة فاخرة وأطرب الحضور الاستاذ الموسيقار محمد عبد الوهاب .

ومن النكت التى قيلت فى الحفلة انه لما سمعت الآنسة أم كلثوم بخطوبة احمد الوكيل لكريمة الشوربجى بك تاجر الجوارب المعروف قالت له :

— مبروك على الأرض !

زفاف

واحتفل فى مساء الخميس الماضى بزفاف الآنسة كريمة الاستاذ لطفى محمود بك سكرتير عام بنك مصر الى الاستاذ سيد فهمى كريم نجل ابراهيم باشا فهمى كريم

وأقيمت الحفلة فى دار والد العريس بالمعادى وقد أطرب المدعوين الاستاذ محمد عبد الوهاب وكان مما غناه أغنيته الجديدة المشهورة ما يهونش وقد غناها مرتين بناء على طلب الجماهير ... ثم أغنية جديدة اسمها (حياتى انت مالبش غيرك)

وحضر الحفلة اصدقاء العروسين وقراء مجلة المهارة التى يصدرها العريس !

ورقص المدعوون والمدعوات على نغمات فرقة الاحلام الذهبية لموسيقى الرقص



ودامت الحفلة الى الساعة الخامسة صباحا

سر هاند باشا

لما تولى سعادة احمد خشبة باشا الحراسة على أموال الالمان أمر باحضار كشف مرتبات الموظفين .

واطلع سعادته على الكشف وبعد أن (سرح) سبعة أيام أمر فى الحال برفع مرتبات الموظفين بنسبة ٥٠ ٪

ومضت ثلاثة شهور ولم يقبض الموظفون الزيادة فأرسلوا الى سعادة الحارس يطلبون الزيادة بمناسبة رأس السنة

وكتب سعادته امام اسم كل موظف « يستعلم عنه » ولا يزال الاستعلام جاريا

زفاف

احتفل فى مساء الخميس الماضى بزفاف الآنسة نفيسه رشيد كريمة شقيق حضرة حسين بك رشيد وكيل قسم الهيد رولوجيا بالطبيعيات على الأستاذ كامل خضر المهندس الزراعى ونجل خضر سليمان افندى عمدة شبرا سابقا فبالرفاء والبنين

دكتور نابغة

هناك مساع مبذولة من بعض النقابات العمالية بالاسكندرية لدى الدكتور مصطفى الكردانى الجراح المعروف ليكون طبيب نقاباتهم الخاص وذلك لما هو معروف عن الدكتور الشاب من مقدرة فنية واخلاق عالية .



ألحان
أحمد
زكريا أحمد
رياض السنباطي
بالاشتراك مع
بشارة واكيم
زوزو شكيب
تحية كاريوكا
أنور وجدى
سلوى علام
فردوس محمد
حسن البارودى
نظم الأغانى
محمود حسن إسماعيل
بديع خيرى
توزيع : منتخبات بهنا فيلم
الخميس ٢ يناير بسينما كوزمو بالقاهرة


شركة الأفلام المصرية: تقدم
من دموع كل زوجة حزينة كتبت هذه القصة
ليلى بنت الريف
يوسف وهبى
ليلى مراد
إخراج
توجو مزراحى
المنصوره
بسينما عدن ٦ يناير
بورسعيد
٧ يناير بسينما الماجستيك
يستمر عرض الفلم بسينما الكوزموجراف بالاسكندرية الى الخميس ٩ يناير



(—) : ياعسكرى . . . من فضلك روح هات لي تاكسى . .
(—) : أنا موش عسكرى ... أنا بحار !
(—) : طيب روح هات لى مركب . .

عجل عجل عجل !!!

التقى الأستاذ محمد عبد الوهاب بسيدة من أسرة سورية كبيرة ، فى إحدى حفلات الزفاف التى أحياها منذ ايام

وجرى بين السيدة والمطرب حديث عن فيلمه الأخير « يوم سعيد »



وسألها عبد الوهاب عن الأغنية التى أعجبتها فى الفيلم فسكتت لحظة ثم قالت :

— أحمن غنوة عجبتنى ... بتاعة عجّل عجّل عجّل (بتعطيش الجيم)

وفهم عبد الوهاب ان عجل عجل هى أغنية فى أحد الافلام الأخرى وان الامر اختلط على السيدة المحترمة

ولكن تبين له بعد البحث والتحرى ومراجعة قواميس اللغات الشقيقة ... تبين له ان عجل عجل هى ترجمة حرفية لأغنية إجرى إجرى إجرى !

صهمة ش. ق..

شكا الأدباء الغيورون على الأدب والفن من كثرة ما تذيعه المحطة من أغان ، يحمل بعضها معانى تافهة ، ولا يحمل البعض الآخر معنى على الاطلاق اى انه كلام فارغ فى فارغ

رحلة السياسة والفن

سافر يوم الجمعة الماضى لقضاء أيام العيد فى مدينة الاقصر حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وصاحبة العصمة السيدة حرمه ويرافقهما فى هذه الرحلة صاحب السعادة مكرم عبيد باشا والسيدة حرمه والمطرب الكبير محمد عبد الوهاب وتلميذه المطرب الصغير محمد امين .

وسوف يقضون فى مدينة الأقصر عشرة أيام ثم يعودون إلى القاهرة .

أما عبد الوهاب وتلميذه فسوف يقضون عشرة أيام اخرى متنقلين فى بلدان الصعيد عند الحبايب والخلان .

وقد أرسلت أخيراً وزارة الشئون الاجتماعية إلى محطة الاذاعة تلفت نظرها إلى أنه يجب مراجعة هذه الاغانى بواسطة رجل من الادباء المسئولين المعتبرين من قادة الفكر والأدب .

وقد وقع اختيار مدير محطة الاذاعة

على الدكتور طه حسين بك الذى هو عضو فى لجنة البرامج العليا

ولا شك ان الدكتور طه حسين بك هو خير من يقوم بهذه المهمة الشاقة ، ولا شك أيضا انه سيخدم فن الاغانى والشعر بآرائه التى سيبديها ...

لم يحدث ما يستحق الذكر

بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة حدثت جملة مشجارات استعملت فيها الكراسى فى بعض صالات ومسارح القاهرة وهذه الخناقات ستنتهى طبعا بانتهاء حفلات الميلاد .

أما مسرح يوسف وهبى فلم يقع فيه ما يستحق الذكر !

شريط عبد الوهاب

سجل الأستاذ محمد عبد الوهاب فى يوم السبت الماضى اغنية « الكرنك » وهى من نوع الجندول شعراً ولحنا وقد سجلها عبد الوهاب فى صالة معهد فؤاد الأول للموسيقى بحضور مصطفى بك رضا وكبير المذيعين الأستاذ فتحى وبعض كبار موظفى محطة الاذاعة .

الفرقة الانجليزية ..

كنا تحدثنا من قبل عن فرقة المسرح الانجليزية التى تطوف ببلدان الشرق للترفيه عن جنود الحليفة

وقد ابتدأت هذه الفرقة واسمها « فرقة اتحاد المسرح فى الشرق الاوسط » عملها فى دار الاوبرا الملكية فى مساء ٢ يناير وسوف تستمر فى عملها حتى نهاية هذا الشهر على الاكثر .

فى مسرح الازبكية

ابتداء من ١٥ يناير الحالى سوف تعمل الفرقة القومية على مسرح حديقة الازبكية، وسوف تفتتح الفرقة مسرحها الجديد برواية النائب العام

رقصة ثم اعتذار !

كانت ادارة الأوبرا قد اعطت تصريحاً بدخول حفلات الفرقة القومية لاثنين من مهندسى مصلحة المبانى الذين يقومون ببعض اصلاحات فى دار الأوبرا

وقد حدث أن بعض موظفى الفرقة القومية منعوهما من الدخول فى احدى ليالى الأسبوع الماضى .

وشكا المهندسان من تصرفات موظفى الفرقة معهما

وجرت محادثات بين ادارة الأوبرا وادارة الفرقة القومية انتهت باعتذار الفرقة القومية لدار الأوبرا واستطاع المهندسان بعد ذلك أن يترددا على حفلات الفرقة القومية كما يشاءان !

تخفيض فى المحطة

نشرت احدى الزميلات حديثا للمطرب

محمد الكحلاوى عن المشادة التى وقعت بينه وبين الأستاذ عبد الرحمن سامى . . وقد اشار المطرب فى حديثه الى أمور لها خطورتها فى محطة الاذاعة

وقد اتصل بنا أن تحقيقا جديدا وخطيرا بهذا الخصوص بدأ يحتل مكانه فى دوسيهات محطة الاذاعة

الى رحمة الله

فى الأسبوع الماضى ، انتقلت الى رحمة الله والدة الأستاذ احمد علام ، فاضطر حضرته الى التغيب عن الفرقة القومية ، وقد قام الأستاذ فتوح نشاطى بدور المهرج الذى كان يقوم به الأستاذ احمد علام . .

الممثل محمد التابعى

سافر فى يوم الجمعة الماضى الى فلسطين الممثل محمد التابعى وهو طبعاً ليس الأستاذ محمد التابعى صاحب هذه المجلة كما قد يتبادر الى اذهان بعض المغفلين .

ولهذه المناسبة نذكر أن بعض الزميلات اشارت الى حوادث وقعت للممثل المذكور بسبب تشابه اسمه باسم صاحب هذه المجلة

وقد قص علينا الممثل محمد التابعى حادثا وقع له فى سوهاج من جراء هذا الالتباس نذكره لطرافته

فقد ذهب اليه أحد وجهاء سوهاج على أثر انتهائه من التمثيل فى احدى الليالى التى كان يقيمها فى سوهاج وأبدى له اعجابه به منذ زمن بعيد ، ثم دعاه الى تناول العشاء هو وزملاءه على مائدته

وبعد أن وصف الممثل ما كان على المائدة من ديوك رومية وزجاجات ويسكى ، قال إنه على أثر انتهاء العشاء والشراب أخذ الوجيه الداعى يتحدث الى التابعى الممثل عن اسلوبه الساخر اللاذع الذى يقيم الحكومات ويقعدها

ويقول التابعى إنه فى تلك اللحظة فقط فهم أن الوجيه يظن أنه الأستاذ التابعى صاحب آخر ساعة ، وخشى الممثل أن يصرح للوجيه بأنه ليس الشخص الذى يعجب به فيثور بعد أن يعلم أن حفلته الكبرى ذهبت سدى .

وقد طلب التابعى الى الوجيه أن يقابله فى اليوم التالى فى المكان الذى كانت تعمل فيه الفرقة ، وهناك راح التابعى الممثل يشرح للوجيه أنه ليس التابعى المقصود بهذا الاعجاب وأنه ممثل لا طلع ولا نزل .

وهنا تنهد الوجيه وقال

— ولما انت عارف انك ممثل لا طلعت ولا نزلت كنت بتقبل الدعوة ليه ؟!

وقال التابعى انه كان يحسب انه اصبح له معجبون يقيمون له حفلات التكريم وانه لولا ذلك لما قبل الدعوة

وبعد ان قبل الوجيه هذا الاعتذار سأله الممثل :

— وانت الآن أما زلت تحترمنى ؟

واجاب الوجيه

— ولا احترمك . . . ولا احتقرك ولا حاجة أبدا ! !



يعرض يوم ٦ يناير بسينما مصر بطنطا ويعرض يوم ١٠ يناير بسينما الكوزمو باسكندرية


175
تغلب الليلة على
الانفلونزا
باسبرو
احترس من الحميات الناشئة عن البرد واصابات الانفلونزا وكذلك
التهابات الحلق والزور. فقد عم انتشارها الآن. تغلب عليها
سريعاً بتناول اسبرو واوقف ما قد يترتب على انتشارها من
شكايات. فشراب الليمون الساخن مع قرصين من اسبرو
يقضيان تماماً على نزلات البرد والانفلونزا في ليلة واحدة. ولو
استعملت غرغرة اسبرو حسب الارشادات، قضيت على التهاب
الزور سريعاً. ولا تنس ان اسبرو يخفف وطأة الحميات
في دقائق قليلة وهذا هو السبب في ان الشعور بالضعف وثقل
الرأس يتلاشى تماماً. فلا تخش الانفلونزا أو نزلات
البرد بعد الآن اذا احتفظت باسبرو بين يديك.
لا تنس
ان قرصين من اسبرو مع
شراب الليمون الساخن يقضيان
على نزلات البرد والانفلونزا
في ليلة واحدة
اسبرو مصنوع في انجلترا ومعبأ
بطريقة صحية سانيتاس لوقايتك
احتط لنفسك فسوف لا تندم
خذ اسبرو الآن
اسبرو يستعمل كغرغرة
يكثر في ايام الحر والغبار احتقان الحلق على ان
غرغرة اسبرو ذات مفعول سريع تقضي المرض من
قرصان اسبرو في نصف كوب
ماء تشفي الاحتقان وتمنع
الاصابة بكل انواع الامراض
كيف تعطى الاولاد
اسبرو
الوكلاء:
ج. پ. شريدان وشركاه
القاهرة ١٣ شارع القنصلية
تليفون ٥٤٢٢٣
الاسكندرية ٩ شارع فرنسا
تليفون ٢١٣٤٠
اسبرو مصنوع في انجلترا

قصة الأسبوع

ليلة العيد

بقلم يوسف جوهر

بدأت الغيوم تتجمع فى السماء ، وبدأ الشتاء يتجهم ، ويعبس فى وجه الشمس ، ويبث الصقيع فى لياليه الطويلة المعتمة .. ونظر الصبي من وراء زجاج النافذة إلى الأشجار وهى ترتعش فى الظلام فانقبض قلبه ، وسرت فى جسده قشعريرة خيلت اليه أن البرد القارس ينبع من عظامه ...

وكان الصبي خادما فى ذلك البيت . . وكان على جسده ثوب نال منه البلي فأشاع فيه الثقوب ، وهتكه عند المرفقين الصغيرين النحيلين ..

وكان جديداً فى الخدمة . . جىء به من القرية منذ ثلاثة شهور ، لأن والده الذى يعمل أجيراً لدى الزراع ، ويعول خمسة أطفال آخرين ، فى حاجة ماسة إلى « ماهية » ابنه التى وصلت ، بعد الأخذ والرد إلى عشرين قرشاً . . . كاملة .

وقد قالوا « لحسن » فى القرية ، وهو موشك علي الرحيل ، إنه سيجد النعيم في القاهرة . . يكفيه انه سيغدو من أهل العاصمة ، ولا يعود بعد .. فلاحا !

وذهب حسن إلى بيت مخدومه وقلبه طافح بالآمال .

وخياله الصغير تداعبه طائفة من الأماني البراقة . . انه قد تخلص من خبز القرية الأسمر ، ومن جبنها القديم اللاذع الطعم ، الكريه الرائحة ... ولا شك أن حياته الجديدة ستكون حافلة بالخبز الأبيض الشهى . والمكرونة .. والكنافة .. تلك الأشياء التى سمع عنها ولم يرها !!..

لكن واأسفاه .. لقد خدعوه .. وما ظفر منذ قدومه إلا بالخبز اليابس القديم . . وببقايا المائدة . . وأي بقايا .. إن رب البيت ، وامرأته الضخمة ، المتكرشة ، وأولادهما الثلاثة النهمين لا يكادون يبقون على شىء .. إن أمانيه أوهام مرت فى حلم نائم .. وإنه وهو يطل من وراء زجاج النافذة ، على الأشجار الواجمة ، فى تلك الليلة الممطرة ، ليتمنى أن يعود الى القرية ، وإلى شظف عيشها .

لقد اشتد به الحنين الى الشمس الضاحكة فى الحقول . واشتاق إلى لقمة سمراء يغمسها بقليل من ذلك النبات الأخضر الذى ينمو على أطراف الغيطان ويباح بلا ثمن . هناك الحرية العزيزة .. هناك لا تمتد اليه اكف اطفال سيده بالضرب والايذاء . . ولا تمتد اليه ألسنتهم بالسخرية والاستهزاء .

إنه جاء إلى القاهرة والطقس مايزال حاراً . . فقنع بهذا الثوب الواحد الذى ألقوه اليه . . لكن هاهو الشتاء يقبل .. وهاهو البرد يشتد ويقسو . . وانه ليحس كأن أضلاعه تتقلص وهو يتقلب على « الحصيرة » التى ينشرها على بلاط المطبخ ليفترشها إذا جاء الليل .. وهاهم أهل البيت يستقبلون الشتاء فى ثياب من الصوف ، وقد تراكمت على أسرتهم الأغطية الثقيلة ، ويسمرون فى الليل الى جوار المدفأة .. لكن أحدا لم يلتفت اليه .. ولم يلاحظ أحد أن ثوبه أضحى خفيفا .. ولا أنه يبكي فى الليل من القشعريرة التى تلتهم ما في جسده النحيل من حرارة .

حتى الصغار الأغرار يجدون الحياة أحيانا ثقيلة .. ويكرهونها . . ويحسون أن الليل الذى لا تنيره ابتسامة أم ، ولا دعابة أب ، أشبه برداء أسود ثقيل يلفهم ، وتقبع فى ظلامه ، وإساره ، أرواحهم المنكودة ، المعذبة

إن العيد مقبل ، وإن روح حسن تشتاق إلى القرية النائية .. وقد وعده أبوه أن يأتى قبل العيد ليأخذه فيمضى بين أهله أياما ... ثم يعود .

وهو لذلك مهموم موزع النفس ، تعبث به الوساوس وهو يبثر نظراته من وراء زجاج النافذة ، إلى الطريق المظلم الذى تتدفق فيه أمواج العتمة وتتلاطم ، وترتعش أشجاره فى غموض كأنها أشباح أرواح غارقة . .

حين يصل إلى القرية سيجىء أنداده لتحيته ، فهل يلقاهم بهذا الثوب الممزق . . لقد وعدته سيدته أن تشترى له جلبابا إذا جاء العيد ، وفى اليوم الذى كانت تتهيأ فيه للخروج الى السوق لتختار ثياب أطفالها سقط من يده فنجان وانكسر .. فثار غضبها .. ووجدتها فرصة سانحة ، فأقسمت لتحرمنه من الثوب الموعود الذى ظل يحلم به طويلا . .

وسيسأله الصغار وفى عيونهم الحسد عن المدينة ومباهجها ومناعمها .. فهل يبوح لهم بما يلقى من ذل ، وما يكابد من عناء ؟.. أم يعتصم بكبريائه ويستسلم الى الصمت ؟!.

إنه يعلم أن أباه فى حاجة إلى القروش العشرين التى ترسل اليه من المدينة آخر كل شهر فتعينه على الحياة .. ويعلم أنه ببقائه فى المدينة يوفر على أهله مشقة اطعامه .. وشكواه خليقة أن تثير الشفقة فى قلب أبيه حتى لقد تدفعه إلى أن يحتفظ به ولا يرده .. وهو لا يريد أن يثقل على هذا الأب المسكين ، ولا أن يلاحق بالقلق أمه الشقية . . انه ليؤثر أن يصبر ، ويتجلد ، ويحدث إخوته عما يجد فى المدينة من خبز أبيض شهى . . ومكرونة . وكنافة .. لعل المنى أن تحقق ، ولعل الأيام أن تبسم وتحرره من أساه ومن قنوطه ...

لكن واحسرتاه !.. لقد وعد أخته الصغيرة أن يأتيها من المدينة بعقد من الزجاج الملون ... وعد أخاه الصغير بحصان كبير (بزنبلك) .. وحين بذل هذه الوعود كان يظن أنه قدير أن يحققها .. كان

يظن أن سادته سينفحونه بالبقشيش، فيدخره، ويشترى منه هداياه . فاذا أبناء مخدومه يكزون أيديهم على قروشهم .. وإذا السيدة البدينة تحاسبه على أقل هفوة، وتتجسس عليه كلما اشتري شيئا من السوق ، دون أن يخطر لها قط أن تجزيه على نشاطه وأمانته .. وان كانت تحرص دائما على أن تذكره أنه لا يساوى شيئا ، وانها لا تبقى عليه إلا براً واحساناً ! ..

فهل قدر عليه أن يعود الى أهله مخذولا ... صفر اليدين من الهدايا التي وعد .. انه لمشفق أن يرى الحزن فى عينى أخته والسخرية فى عينى أخيه .. مشفق أن ينتهى انتظارهما الطويل الى هذه النتيجة المرة ...

وإذ سرقت متاعبه روحه لتهيم بها فى وادى الظنون .. لم يتنبه إلى أن أحد أطفال سيده يناديه .. وأحنق ذلك الصبى المدلل ، فتسلل حتى أصبح وراء الخادم الذاهل ، واستجمع قواه وصفعه على قفاه صفعة مدوية .

وبينما الدموع تطفر من عينى حسن كان السيد الصغير ينفجر ضاحكا .. لأنه وجد لوقع يده على عنق حسن « طرقعة » .. ظريفة !

وهزت المخدوم الأريحية ، واستخفه الطرب ، وصفت روحه فأعطى خادمه نصف قرش .. على سبيل التعويض !

ومسح حسن دموعه .. لأول مرة منذ مجيئه إلى القاهرة تستقر فى كفه قطعة من النقود البيضاء ، وتبقى له !

وهو يطبق عليها أنامله ، لمعت فى رأسه فكرة ارتجف لها قلبه فى صدره .. أيغرى هؤلاء الصغار بتسلية جديدة ؟ أن يضربوه « أقلاما » بمقابل .. لعله يستطيع بهذه الوسيلة أن يحصل على بضعة قروش فيشترى حصانا لأخيه ، وعقداً لأخته ، فلا يعود إلى القرية فارغا .

وراقت الفكرة لأطفال سيده . وبدأت المساومة . ولما كان العرض من جانبه فقد نزل سعر «الصفعة» وتم الاتفاق على أن يكون سعر القلم الذى «يطرقع» نكلة ، والذي لا يطرقع مليما واحداً .

... وفى يوم « الوقفة » استطاع حسن أن يبتاع حصانا . وعقداً . فقد أقبل الأطفال على اللعبة الجديدة بحماس .. ولم تكن ذمتهم فوق مستوى الشبهات ، فكانوا يغالطونه فى حساب الأقلام التى .. تطرقع .. ومن هنا تورم عنقه ، ونفرت عروقه الدامية المتضخمة ، ولم يعد يستطيع أن يحركه بسهولة!

لكنه مع ذلك كان يبتلع آلامه ويتجاهلها .. ويحس فى قرارة نفسه بالرضا والراحة .. إنه قد ظفر بما تاق إليه . وسيكون عند أخوته فى المساء بثوب ممزق لكن بنفس مطمئنة . ستبهرهم هداياه . وينظر الى بسماتهم ويصغى إلى ضحكاتهم ، وأخبارهم ، ويجيب على أسئلتهم، وهم جميعاً جلوس فى قاعة الفرن الدافئة ، قريباً من الكانون . والقدر الكبير يغلى . ويتصاعد منه البخار . الشهي الرائحة .

وأعلن « حسن » أنه ذاهب إلى القرية ليمضى أيام العيد ، وان والده لن يلبث حتى يأتى ليأخذه

ولف حسن ، العقد والحصان ، فى جريدة قديمة، بمنتهى العناية .

ومضى يتردد على النافذة ، ويرسل بصره إلى الشارع .

وفطن أطفال البيت أنه ينتظر والده . فمضوا يتهكمون به . كلما لاحت فى الطريق سيارة بويك أو باكار هتفوا به : « إلحق . باباك شرف » . أو دق جرس التليفون قالو له : « لازم نيتك هي اللى حاتتكلم . يمكن يا أخي عاوزه حاجة من شبكوريل تاخدها معاك .. » . وجاءت جرائد بعد الظهر فهرعوا إليه صائحين : إن الطريق إلى القرية قد فرش بالرمال . وصفت على جانبيه الزينات لمناسبة مقدمه .

وصبر حسن على السخرية ، وظل ينتظر .

ومال ميزان النهار . وجاء مساء العيد . ولم يأت أبوه .

وبدأت الظلال تزحف ، وتمتص ذرات النور الشاحبة .

ثم أقبل الليل .. ولم يأت بعد

واجتمعت الأسرة حول المائدة الحافلة . وتناولت طعامها الأنيق ممزوجا بالضحكات الهائمة .

وأخيراً ألقت ربة البيت إلى حسن بصحن به بعض .. البقايا !

وبينما كانت الأسرة تنتقل إلى إحدى الغرف الدافئة لتسمر إلي جوار الراديو ، وتسعد بالعيد ، وتصغى إلى أغانيه ، كان حسن يحمل الصحن ويضعه على قاعدة النافذة . إنه ليس فى حاجة إلى الطعام . بل إلى أن يطل على الطريق الذى تدفقت فيه أمواج الظلام . وكلما لاح له شبح ، أو سمع وقع خطوات، خفق قلبه ، وخيل له الوهم أن أباه قد أتى .

ثم تسلل اليأس إلى روحه .. وتسلل النعاس إلى أجفانه .

وإذ لاحت منه التفاتة إلى اللفة التى تحوى العقد، والحصان ، انسابت دموعه . إن أحزانه ، فى ليلته المظلمة ، قد التقطت مسراته الصغيرة . عبثا قد بذل خديه وقفاه . للصفعات .

لقد كان النور يغمر الحجرة التى تقصف فيها الأسرة الساهرة ، وكانت أغانى المذياع تنطلق هاتفة مرحة ، لكن لا النور ولا الغناء . وصلا إلى قلبه . إنهما فى واد بعيد لا تربطه به رابطة . لقد كان يحن إلى « سهرة » فى قاعة الفرن ، فى كنف والديه ، ومع أخوته .

ونال منه التعب ، والكمد ، فتهالك عند قاعدة النافذة وقد غلبه النوم . وذابت دموعه فى نعاسه .

وكان أفراد الأسرة يمرون فى غدوهم ورواحهم بهذا « الشيء » المكوم تحت قاعدة النافذة ، فلا يلقون إليه بالا . لقد نسوه . إنه مجرد . «شيء» . إنه خادم !

لم يخطر لهم أن للخادم حقا فى السرور !!

***

وفى تلك الليلة كان والد حسن يجلس بين أطفاله الآخرين ، فى قاعة الفرن ، قرب الكانون ، واجما . لم تكن ضحكات صغاره تصل إلى قلبه الحزين. فان « حسن » ينقصهم . إنه غائب وقد وعده أبوه أن يأتى فى العيد ليأخذه . لكنه لم يستطع أن يبر بوعده . فانه عجز عن الحصول على أجر القطار الذى يحمله إلى القاهرة ، ويعود بهما إلى القرية .

وحين صدف عن تناول العشاء الممتاز ، كانت « الأم » وحدها تعرف سر اكتئابه .. وأساه .

طنطا — **يوسف جوهر**
المحامى

اعلانات قضائية

آخر ساعة
"المصورة"



هدية عام ١٩٤١

(هتلر) : أقول لك الحق يا جورنج أنا خايف أفتح الصندوق ده وأشوف اللى فيه إيه !!

مطبعة آخر ساعة